بعدت بياضًا لا بياض له لانت اسود في عيني من الظلم قلت
البيت مع انه من انهض حجة من انه للمتنبي وهو لا يحتج
بشعره محتمل لان يكون من الظلم ظرفا مستقرا صفة
لاسود اي اسود كائن من جملة الظلم بناء
للتسبب المتقدم من كون الفعل غير الثلاثي او كونه
دالا على لون او عيب اي مصدر الفعل الممتنع
البناء منه بعد افعل التفضيل مبنيًا اي من اللفظ
الذي اي اسم التفضيل اي من ذلك اللفظ الذي
يصح صوغه منه تقول اشد حمرة من عمرو واحسن
بياضًا منه واقبح عورًا منه كذا قال الجماعة ويظهر لي ان
هذا ليس بمساو للغرض من التفضيل وذلك لان هذا يقتضي
اشتراك زيد وعمرو في شدة الحمرة وحسن البياض
مثلا وان زيدا زاد عليه في ذلك والغرض انما هو تفضيله عليه
في مطلق الحمرة والبياض لا في شدة تلك وحسن هذه فتامله
مما هو للفعول اي زائدي الملومية مما بني من غير الثلاثي
اي زائد في الافلاس مما بني من باب العيوب فاما شذوذ
المبني للمفعول فلا نزاع فيه وجه اعذر واشهر والمشغل

زائد في للعذورية والمشهورية والمشغولية واما شذوذ المبني من المزيد
فسيبويه يفصل فيمنعه في غير افعل كانطلق واقتدر واستخرج ويجيزه
في افعل كاعطي ويؤيده كثرة السماع كقولهم هو اعطاهم للذهب
واولاهم للمعروف واكرمهم للضيف واما شذوذ نحو احمق فقد قال قوم
به وصرح الرضي ان افعل التفضيل انما يمتنع في العيوب اذا كانت
ظاهرة واما الباطنة فيبني منها نحو فلان ابلد من فلان واحمق
وارعن واهوج واهول وانكس واعيي واعجم وانوك
شرطه ايضًا اي زيادة للفضل وهو
صاحب افعل التفضيل نحو زيد اشرف الناس وانما التزم
فيه احد الامور الثلاثة هذا والامران الاتيان وهما كونه بمن تارة
وباللام اخرى لان الغرض من الاتيان به الزيادة على غيره فقصد الى
ذكر المزيد عليه تحصيلا لهذا الغرض اذ لو اتى بدون واحد من هذه
الامور الثلاثة لا يري انك اذا قلت زيد اشرف بدون واحد منها
لم يفهم المزيد عليه في الشرف واذا قلته بالاضافة كما تقدم او بمن
نحو زيد اشرف من عمرو كان حصول الغرض واضحا واذا قلته
باللام العهدية نحو زيد الاشرف فلا بد من علم المخاطب بالمفضل
عليه اذ لا معنى لان يعهد زيد المفضل على شيء معين نحو زيد الاشرف

Copyright © King Saud University